مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3743
14-10-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

السويد.. فلسطيني سوري يساهم في إلقاء القبض على شبكة دعارة وعصابة اتجار بالبشر

- السويد تستمر برفض منح اللجوء لفلسطينيي سورية القادمين من دول الخليج
- تسع سنوات مضت على اعتقال الدكتور "محمد همام تميم "
- مخيم خان دنون.. شكاوى من فقر الحال وتدهور الأوضاع الاقتصادية

آخر التطورات

استطاع اللاجئ الفلسطيني السوري محمد فيصل حسن مواليد 1984 ابن منطقة دوما في دمشق والذي لجأ إلى السويد عام 2015 كشف شبكة للدعارة وعصابة تعمل بالاتجار بالبشر وتهريبهم، ومساعدة الشرطة السويدية في إلقاء القبض على جميع أفرادها.

محمد، الذي يعمل في أحد فنادق مدينة يوتوبوري على الساحل الغربي للسويد، والحاصل على الجنسية السويدية رفض تلقي أي مكافأة مالية من الشرطة السويدية مقابل الجهود التي قدمها على مدار عامين، مشدداً على أنه قام بالتعاون معهم بنيّة القيام بشيء جيّد للمجتمع الذي يعيش فيه، وجعله مكاناً أفضل، مضيفاً لو أنني قبلت أخذ المال فسيكون هدفي مختلفاً، وهو ما أرفضه بشكل تام».

وعن تفاصيل الحادثة يقول محمد إنه خلال عملي كموظف استقبال بفندق سبوتون Spotonفي يوتوبوري، بدأت ألاحظ ازدياد وانتشار كبير في عدد حالات الدعارة، وكان إثبات ذلك شديد الصعوبة بسبب القانون السويدي الذي ينصّ على أنّ بيع الجنس مسموح، ولكن شراءه والترتيب له يعدّ جريمة، فقمت بإبلاغ الشرطة التي باتت مسؤولة عن ذلك الأمر، وبدأت بالتعاون معهم ومراقبة المكان، ليستمرّ هذا التعاون لعامين تمكّنت من خلالها في المساعدة بتقليص نشاط الدعارة والإتجار بالبشر في يوتوبوري بشكل كبير، والحصول على دلائل ثابتة ما كانت الشرطة لتحصل عليها لولا جهدي الكبير الذي بذلته، حيث كنت أجلس لمدة 9 ساعات يومياً لأراقب الأشخاص المشبوهين من خلال كاميرات الفندق، الأمر الذي كشف العديد من الحقائق والاثبات التي سلمتها للشرطة السويدية والذي عزز قدرتهم ليس على إيقاف بضع مومسات تقمن بالبغاء، بل أيضاً شبكات دعارة وتهريب بشر.

عبر محمد الذي كان يعمل مدير صالة شركة جوب العالمية للأزياء في منطقة أبو رمانة بدمشق سابقاً عن سعادته بالكشف عن تلك العصابات الخطيرة التي تساهم في تدمير أي مجتمع تتواجد فيه، موضحاً أنه يجب على الجميع أن يساهم في جعل المجتمع الذي يعيش فيه أكثر أماناً وأكثر أخلاقاً .

من جهة أخرى تواصل دائرة الهجرة السويدية رفضها منح اللجوء لفلسطينيي سورية القادمين من دول الخليج العربي، على الرغم من صدور تقييم من مصلحة الهجرة عام 2020، للأشخاص القادمين من الخليج، يتيح لهم فرصة إعادة دراسة ملفاتهم لعدم إمكانية رجوعهم.

وتواجه هذه الفئة من فلسطينيي سورية وضعاً قانونياً معقداً، حيث ترفض دول الخليج عودتهم ودخولهم أراضيها، وترفض السويد منحهم حق اللجوء في أراضيها بحجة قدومهم من دول الخليج العربي وامتلاكهم لإقامات هناك، ما يجعلهم يدورون في حلقة مفرغة، وجعل أوضاعهم معلقة إلى أجل غير مسمى.

وتذكر عدد من العائلات أنهم طالبوا بعد صدور قرارات الرفض، مصلحة الهجرة بتطبيق قراراتها بحقهم وتسفيرهم إلى دول الخليج، لكن ووفقاً لهؤلاء، كان الرد من قبل المصلحة (ارجعوا إلى مساكنكم الآن) جواب يتلقاه البعض منهم منذ أشهر طويلة.

وتؤكد مجموعة العمل أنه ووفق متابعتها لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين يغادروا الخليج لفترات تزيد عن (3-6) أشهر أنهم يفقدون حقهم بالإقامة في تلك البلاد، وبالتالي يفقدون فرصهم بالوصول إلى أي بقعة آمنة تحميهم من مخاطر الاعتقال والموت في سورية، خصوصاً مع استمرار السلطات التركية والأردنية والمصرية رفضها دخول فلسطينيي سورية إلى أراضيهما.

وتشير العائلات إلى أن بينهم أطفال وعجائز قد تقطعت بهم السبل في هذا البلد، حيث يعيشون حسب وصفهم في حلقة مفرغة بين من يصم أذانه ومن يغمض عيناه، وبين مطرقة الإبعاد والترحيل وسندان الواقع برفض عودتهم من قبل دول الخليج، مؤكدين أنهم يعيشون حالة اللا استقرار والضياع.

في ملف الانتهاكات والاخفاء القسري 9 سنوات مرت على اعتقال الدكتور "محمد همام تميم" مواليد عام 1980، - اختصاص نظم صحية، والذي كان يعمل في مركز قدسيا الصحية-، من قبل الأجهزة الأمنية السورية دون تهمة أو محاكمة.

الدكتور محمد ابن مخيم اليرموك اعتقل من قبل عناصر حاجز في منطقة الجسر الأبيض في دمشق بتاريخ 2013/05/04، وتم اقتياده إلى جهة مجهولة، ولم ترد عنه أي معلومات عن مكان أو ظروف اعتقاله .

بدورها ناشدت عائلة تميم كافة المنظمات الحقوقية والإنسانية والصليب الأحمر الدولي في معرفة مصير نجلهم، والمساعدة في إطلاق سراحه .

وتواصل الأجهزة الأمنية السورية اعتقال مجموعة من الكوادر الطبية الفلسطينية وتتكتم على مصيرهم، فيما قضى عدد منهم تحت التعذيب في سجونها تحت ذريعة تقديم العمل الطبي والإنساني لأبناء المخيم وإسعاف الجرحى من المناطق المجاورة ووثقت مجموعة العمل عدداً من الأطباء المعتقلين ولايزال مصيرهم مجهولاً .

بالانتقال إلى ريف دمشق أوضاع إنسانية ومعيشية واقتصادية غاية في الصعوبة يعاني منها أهالي مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين، حتى أن أغلب العائلات باتت تشكو من ضيق ذات اليد، وتعيش في فقر مدقع، وغير قادرة على شراء الكثير من أصناف المواد الغذائية وتأمين قوت يومها.

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل فأن غلاء الأسعار الجنوني وتدهور الليرة السورية أمام الدولار، حيث كل تلك العوامل طحنت أبناء المخيم الذين يعانون من الفقر المدقع وحولت حياتهم إلى مأساة حقيقية، مضيفاً أن رب العائلة اليوم أصبح يعيش كابوساً حقيقياً بسبب تراكم الديون عليه، وعدم وجود فرص للعمل ومورد مالي ثابت يستطيع من خلاله تلبية متطلبات العيش الأساسية لأفراد أسرته.

بدورهم دق أهالي مخيم خان دنون دقوا في وقت سابق ناقوس الخطر بسبب تردي أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، مشيرين إلى أن المخيم لم يشهد أي إنجاز يصب في مصلحتهم منذ 10 سنوات بل إن الأمور باتت تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، دون وجود بارقة أمل تطمئن الأهالي بوجود حلول قريبة توقف التساؤلات اليومية حول تصاعد أزمة الكهرباء والماء وفقدان رغيف الخبز وتعثر الوضع الأمني الذي بات يؤرق الأهالي وتسبب بانتشار السرقات والبلطجة.

وكان سكان المخيم أطلقوا العديد من المناشدات، لتحسين أوضاعهم المعيشية، وتأهيل البنى التحتية، من مياه وكهرباء، لكن كل تلك النداءات والمناشدات ذهبت أدراج الرياح، على حد تعبير الأهالي.